فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ألا ترى هذا قال نعم قال أوتعرفه قال لا قال هذا أبي أفتدري لم كان يشرب من ضرع العنز قلت لا قال مخافة أن يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ثم قال أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وقارعهم به فغلبهم جميعا .

حدثني عمي قال حدثنا عبدا بن أبي سعد قال حدثني عبدا بن محمد بن موسى مولى بني هاشم قال حدثني عمارة بن عقيل عن المغيرة بن حجناء عن أبيه قال .

ولد جرير لسبعة اشهر فكان الفرزدق يعيره ذلك وفيه يقول .

(وأنت أبنُ صُغْرَى لم تَتمّ َ شهورُها ...) .

قال وولد عطية جريرا وأمه أم قيس بنت معيد من بني كليب وعمرا وأبا الورد فأما ابو الورد فكان يحسد جريرا فذهبت لجرير إبل فشمت به أبو الورد فقال له جرير .

(أبا الورْدِ أَبْقَى اللّ َهُ منها بَقِيّةً ... كَفَتْ كلّ َ لَوّ َامٍ خَذُولٍ وحاسِد) .

وأما عمرو فكان أكبر من جرير وكان يقارضه الشعر فقال له جرير .

(وعمرو قد كرِهتُ عتابَ عمروٍ ... وقد كثُر المَعَاتِبُ والذّ ُنوبُ) .

(وقد صَدّ َعتُ صخرةَ مَنْ رماكم ... وقد يُرْمى بيَ الحجرُ الصّ َلِيبُ) .

(وقد قطعَ الحديدَ فلا تُمَارُوا ... فِرِنْدٌ لا يُفَلّ ولا يَذُوبُ) .

يزيد بن معاوية يعاتب أباه بشعر جرير وينسبه إلى نفسه .

قال وأول شعر قاله جرير في زمن معاوية قاله لابنه